منطلقات لاهوتية جديدة في عملية تنصير المسلمين

بروس ج. نيكولز

obeikandl.com

obeikandl.com

نشهد اليوم بعثًا جديدًا للدعوة الإسلامية لتحقيق أوامر الله ولدعوة الإنسان إلى ﴿سبيل الله﴾ [القرآن ١٦، ١٢٥] ويشعر العالم الإسلامى بقلق شديد لتزايد التنصير أو على الأقل بالدعاية التى تصاحبه، لقد انفجر **خورشيد أحمد**[1] -المدير العام **للمؤسسة الإسلامية فى لستر**- قائلاً أثناء حوار إسلامى- نصرانى جرى مؤخرًا فى مدينة **كامبسى** فى يونيو ١٩٧٦م:

إذا كانت هناك لحظة واحدة من التعصيب الإسلامى تجاه النصارى فإنها تدعونى للخجل - إننى على استعداد دائم للاعتراف بذلك ولعمل كل ما أستطعه لتصحيح ذلك الوضع، ولكن من أجل الرب لا تقارنوا مثل هذه الحوادث المنفردة التى تعبر عن الضعف الإنسانى بالاستغلال الواسع للمسلمين من قبل العالم النصرانى عن طريق التعليم والطب والمساعدات... إلخ والتى استخدمت جميعًا كوسائل مدروسة ومقصودة فى السياسة النصرانية.

إنه ليس مفاجأة أن يعلن بيان المؤتمر الذى تم الاتفاق ما يلى: «إن المؤتمر، وهو يدرك بصورة مؤلمة أن مشاعر المسلمين تجاه الإرساليات التبشيرية قد تأثرت وبصورة معادية بسوء استخدام التفويض الإلهى (وبالتنصير)، فهو يدعو وبكل قوة الكنائس والمؤسسات الدينية لأن توقف إساءة استخدام هذا التفويض فى العالم الإسلامى».

وهذا البحث يحول اكتشاف منطلقات لاهوتية جديدة استجابة لهذا التحدى.

١- الإسلام: الدين

إن الإسلام هو أكثر من عقيدة دينية، إنه نظام متكامل للحياة والدين. فالإسلام يدمج كل المؤسسات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية على أسس الإيمان والاقتناع والالتزام بقبول الله ربًا وبالاستسلام كلية لإرادته كما ورد فى الشريعة: «إن الإسلام هو عقيدة الجماعة التى تمثل حركة اجتماعية تسعى لتحقق فى الزمان

(1) Khurshid Ahmad. "Towards a modus Vivendi", **International Review of Missions**, 260.456-457, (p. 456)

والمكان مطالب الهداية»[1]، تقول تعاليم الإسلام إن الإنسان لا يحتاج إلى الخلاص بالمعنى النصرانى ولكنه يحتاج إلى الهداية أو التوجيه الإلهى ولكى يعرف ويطيع إرادة الله، والدعوة هى نداء الإنسان لاستعادة عقلانيته الحقيقية وفطرته ومنزلته كخليفة لله أو ممثله على الأرض.

إن مركز الإبداع فى الإسلام هو التوحيد أى الشهادة بأن لا إله إلا الله. والتوحيد يعنى أن الله هو الخالق أو السبب الجوهرى لكل الوجود والنشاط، ويؤكد أن الإنسان هو مسؤول عن تحقيق إرادة الله، وعليه فإن الدين والثقافة فى الإسلام شىء واحد، وكما قال **إسماعيل الفاروقى**: «إن الإسلام يقف بوضوح داخل التقاليد الدينية لوادى الرافدين حيث الدين هو الحضارة والحضارة هى الدين»[2]. وتجدر الإشارة هنا إلى مؤتمرين عقدا مؤخرًا للتأكيد مرة أخرى على هذه النظرة التوفيقية للحياة، ففى **المؤتمر الإسلامى الدولى** الذى عقد فى لندن فى نيسان ١٩٧٦م حول «الإسلام وتحديات العصر ثم تقديم الإسلام كنظام متكامل من القيم ومصدر إلهام لكل منجزات العلم والدراسات الإنسانية، والمصدر الوحيد الراسخ للإيمان والسلوك، ومرة أخرى دعا **المؤتمر الدولى حول التعليم الإسلامى** والذى عقد فى جامعة الملك عبد العزيز فى جدة فى نيسان ١٩٧٧م إلى النفوذ العلمانى للتعليم العربى، ولإعادة تصنيف مجمل المعرفة وفق وجهة النظر الإسلامية.

قد لا يكون المسلم المعاصر مباليًا بعقيدته الدينية ولكنه يريد أن يظل مسلمًا لأسباب حضارية وثقافية، إن تغيير ديانته قد يعنى عزل نفسه عن أسرته وعن المجتمع الإسلامى ككل، وعليه فإن الرد النصرانى على الدعوة يجب أن يكون ثقافيًا بالإضافة إلى كونه دينيًا إذا ما أردنا أن يكون نشاطنا النصرانى فعالاً وأن نقيم كنائس جديدة.

٢- مملكة الرب فى لاهوت الكتاب المقدس

إن فى لاهوت الكتاب المقدس العديد من المراكز التى ترتبط فيما بينها بعلاقة

(1) Isma il al Faruqi,"On the Nature of Islamic Dawah".International Review of Missions, 260: 391 409, (p.401)

(2) Ibid., p. 399.

تكميلية، وفى هذا البحث أقترح أن نقوم باستكشاف مفهوم مملكة الرب فى **الكتاب المقدس** على أنها تلك المملكة التى تلبى بفعالية كل الحاجات الثقافية والدينية للمسلم وتقدم رداً شاملاً على المفهوم الإسلامى للدعوة والدين، وعلى أى حال فإن المحيط الإسلامى لا يحدد إطارنا اللاهوتى، ولهذا يجب أن نبدأ من حيث بدأ **العهد الجديد** فى كهنوت المسيح إذا ما كنا سنطبق بنجاح أدلة **الإنجيل** ومعطياته.

لم يأخذ المنصرون دائمًا بجدية كافية حقيقة أن إطار كهنوت المسيح كان إعلانًا عن مملكة الرب، لقد بدأ المسيح دعوته بهذه الرسالة (**مرقس: ١٥**) واعتبر المملكة على أنها سلطة الرب العالمية فى الفردوس والأرض وفى كلا العالمين الروحى والمادى، لقد كان المسيح يدرك أنه حامل راية المملكة وأنها قد تحققت فيه ومع ذلك تطلع إلى قيامها فى نهاية الزمن، لقد رأى المسيح رسالته على أنه قد أرسل بصورة فريدة من قبل الرب إلى البشر كله والعالم وكافة أقسام المجتمع، فهو لم يخلط بين الخلاص الروحى من الخطيئة وبين العدالة الاجتماعية والعمل المسؤول. كما وأنه لم يحدث أى انقسام بينهما كما أوضح ذلك بجلاء **رونالد سايدر**[1].

إن مفهوم المسيح لهذه النظرة التوفيقية المتكاملة لرسالته تتضح بجلاء فى اعتبار رسالته تحقيقًا لنبوة أشعياء (**لوقا: ٤: ١٧- ١٩**). وكذلك فى رده على حواري يوحنا المعمدان عندما كان الأخير مسجونًا (متى: ١١: ٢- ٦). لقد دعا إلى أن قدرته على غفران الذنوب والمعجزات التى قام بها هى أدلة على أنه هو المسيح المخلص، وكان أسلوب حياته تأكيدًا لمواعظه الدينية، لقد سافر متنقلاً فى المدن والقرى «يعلم فى المجامع، ويعلن بشارة الملكوت، ويشفى الناس من كل مرض وداء»، (**متى ٩: ٣٥**)، لقد وعت الكنيسة الأولى مركزية يسوع المسيح ومملكة الرب فى عملها التنصيرى (**أعمال الرسل ٨: ١٢، ٢٠: ٢٥، ٢٨: ٢٣، ٣١**).

كان مفهوم المسيح للمملكة مفهومًا كونيًا، ورغم أن مملكته لم تكن دنيوية فإنه قام بتعليم حوارييه الصلاة للأب: «ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك فى الأرض كما

(1) Ronald. J. Sider,'Evangelism, Salvation and Social Justice', **Evangelical Review of Theology**, 1: 70-80.

فى السماء» (متى ٦: ١٠). وقد تبينت حقيقة الملكوت لمستمعيه فى عملية طرد الشياطين (لوقا ١١: ٣١)، كما تحدث إلى بولس باستطراد عن انتصارات المسيح هذه على القوى والأساسيات الكونية عندما تحدث عن الأب الذى حررنا من سيطرة الظلام ونقلنا إلى ملكوت ابنه الحبيب (كولوسى ١: ١٣).

لقد كان لدى المسيح إحساس عميق بالتفاعل بين اللحظة التاريخية والأمل بالآخرة، ذلك الإحساس الذى أعرب عنه فى حقيقة الملكوت الحالى والملكوت القادم. فأولئك الذين يتوبون ويؤمنون يدخلون الملكوت (لوقا ١٧: ٢١)، إن المسيح يحكم الملكوت حاليًا بالنعمة الإلهية ولكنه سيحكم فى الملكوت القادم كمليك مجيد يأتى متألقًا من السماء، لقد أراد حواريو المسيح أن يعجلوا قدوم الملكوت ولكن المسيح أشار إلى أن الوقت لم يحن بعد (متى ٢٤)، إن إنجيل الملكوت يجب أن يصل إلى كل أنحاء العالم فى الوقت الذى سيظهر فيه مسيح وأنبياء مزيفون يدخلون الملكوت ويقودون الكثيرين إلى الضلال، ونتيجة لهذا الإعلان الذى ورد فى **الإنجيل** عن الملكوت تظهر الكنيسة، تظهر من صلب اعتراف **بطرس** والتى يصفها **هانز كونك** بصدق على أنها «مجتمع شعب الرب الجديد الذى دعاه إليه الرب بصورة جماعية»، تبدو هذه الكنيسة كأنها مجموعة منازل للعقيدة ولكن من الناحية الروحية جسم واحد لا يرتبط بالملكوت ولا ينفصل عنه، إن ملكوت الخلاص يتطلب مجتمعا مماثلاً، وحينما يحكم المسيح من داخل هذه الكنيسة المنظورة يتحقق ملكوت الرب فى الأرض، إن هذه الكنيسة تتجاوز الثقافة ومع ذلك تتغلغل فى أعماقها.

يمكن ملاحظة الفعالية المستمرة للكتاب المقدس «كخطة للعيش» مبادئ الملكوت التى شرحها المسيح فى موعظته على الجبل، فمبادئ الملكوت تخترق الحوافز الداخلية للحياة الخاصة، إنها ترتكز على الزواج والأسرة ولكنها تمتد إلى كل بنية من المجتمع الإنسانى، وتركز هذه المبادئ لملكوت الرب على نوعية الحياة بوصفها المحك الأساسى لمحبة الرب ومحبة الجار متجاوزة حدود القانون، إن هذا المفهوم للملكوت فى **الكتاب المقدس** هو حقيقة فعالة وشاملة تسمو فوق مفهوم الدين فى الإسلام وهو مفهوم جامد إلى حد ما، كما أنها تشير إلى سيادة الرب فوق كل شىء بدون أن تعيق التمييز بين الرب وقيصر كما يفعل الإسلام.

٣- مواجهة الدعوة الإسلامية بواسطة

الإعلان عن ملكوت الرب

إذا كان جوهر الإيمان فى الإسلام هو التوحيد فإنه صحيح أيضًا أن مركز الإبداع فى **الإنجيل** هو الثالوث الأقدس، إن مفهومى «الرب محبة» و«يسوع المسيح هو المحبة المجسدة»، هما مفهومان للرب كشخص يتجاوز مفهوم الوحدانية الحسابية للرب، وإذا كان الرب شخصًا فى الأساس فهو كذلك سرمدى، إن المسيح لم يصبح ابن الرب بمرور الزمن بل تلك حقيقة منذ الأزل، وفهم رجال الكنيسة الأوائل المعنى الإغريقى واللاتينى لمفهوم «شخص» أو «ذات» كعلاقة متناقضة مع مفهوم الإنسان الحديث الذى قلل مفهوم الشخص إلى إنسان مستقل وهذا ما يفهمه المسلمون بالتثليث هنا. وإذا كان الرب هو المحبة فهو إذًا محبة بشكل أزلى، وسر هذه العلاقة الداخلية قد تم إدراكه فى التجسيد، إن كل مقاييس الطبيعة غير مناسبة كلية لتعريف مفهوم المحبة الإلهية على الطريقة النصرانية التى تجعل من الإنسان إلهًا وابنًا للإله فى آن واحد، إن جوهر هذا المفهوم لا يمكن إدراكه إلا من خلال دائرة الإيمان وعليه فإن المنصر يجب أن يدخل فى علاقة عميقة مع المسلم تؤدى إلى الإيمان قبل أن يكون ممكنًا إدراك هذا المبدأ، إن المنصرين قد قبلوا عامة بالمنهج الذى يقول به كل من **أوكاستين وانسلم**: «إنى أؤمن حتى أتمكن أن أفهم» وإذا كان ملكوت الرب هو ذلك المجتمع الذى تتجسد فيه المحبة فمن واجب الكنيسة أن ترفع عن مفهوم المجتمع بوصفه جماعة من الأخوة تسلم أمرها للرب، واحسرتاه كم من النصارى مقصرين، هذا يعنى أن نقطة البداية لفهمنا اللاهوتى للتنصير ستكون الكنيسة وليس الفرد.

إن تعاليم القرآن تقول إن الله رحيم ولكنه ليس فى حاجة إلى المحبة، والإشارات الاثنتان أو الثلاث إلى محبة الله للإنسان تفسر عادة بعظمة الله، ومع ذلك فإن حقيقة المعاناة والتوتر فى العالم الإسلامى قد أيقظت فى الكثير من المسلمين رغبة فى رب عظيم يهتم ويسامح، إن برهان **الكتاب المقدس** الذى يتجسد فى الكنيسة هو إجابتنا الوحيدة.

إن ملكوت الرب هو ملكوت العدل لأن القانون هو تعبير عن شخصية الرب كحب مقدس، لقد قال الرسول بولس، بأن الشريعة كتعبير عن إرادة الرب تعتبر حسنة من الناحية الأخلاقية (رومة: ٧)، فى الوقت الذى اعترف فيه النبى داود بحبه لقانون الرب (المزامير ١١٩: ٩٧)، وعلى النقيض فإن الديانات الطبيعية للإنسان الخاطئ تجعل الشريعة سيدة لها وتقوم بتعليم الطاعة كوسيلة للخلاص، إن سوء استخدام القانون الإسلامى موازٍ لسوء استخدامه فى العهد القديم فى اليهودية، والإسلام كدين للفطرة (أو الدين الطبيعى) يفترض فى كل لسان أن يكون مؤهلاً لمعرفة حقيقة الشريعة والمحافظة عليها، وليس هناك حاجة لمفهوم «النعمة» فالإسلام يدعو الناس المسلمين منهم وغير المسلمين للإذعان والطاعة.

ومنذ بداية كهنوته أوضح المسيح أن الاستجابة إلى دعوة الملكوت تكون بالتوبة والإيمان، إن مفهوم الرسول بولس عن الخلاص كتبرير للنعمة من خلال الإيمان ملائم بصفة خاصة لمفهوم الإنجيل فى المحتوى الإسلامى (كما هو أيضًا للهندوسى والعلمانى رغم أن هذا لا يتحقق دائمًا)، ومن خلال عملية التبرير بالإيمان فإن سمو الرب وخطيئة الإنسان التى لا يستطيع تجاوزها يلتقيان عند الصليب، ولكن المفهوم الإنجيلى للخلاص عن طريق ملكوت الرب يتطلع إلى ما وراء الصليب إلى البعث ونزول المسيح ثانية عندما يتم تحرير الطبيعة نفسها وتقام أرض جديدة وفردوس جديد، وإذا كان التبرير بالإيمان هو نموذج للخلاص يتمركز فى مفهوم المسيح فإن عملية التحول هى تجربة تتمركز فى مفهوم الروح القدس وتشير إلى علاقة أخرى لها ارتباط وثيق بمفهوم الثالوث، أما الخلاص فهو متمركز فى الملكوت.

إن ملكوت الرب هى أخبار طيبة يجب إعلائها والمهمة العظيمة هى تفويض شرعى للملكوت، إنها الدعوة لنشر الكتاب المقدس وتعميد المؤمنين الجدد وتعليم المجتمع الجديد وشفاء المرضى ولإثبات قوة الرب فى مواجهة الشيطان، إن المسيح الذى بعث من الموت قد تكلم كثيراً عن الملكوت عندما هيأ أتباعه لتجربة عيد الحصاد (أعمال الرسل: ٣)، إن التنصير وإقامة الكنائس والنبوءات التى تشجب

الظلم الاجتماعى، وتناصر الفقراء والمضطهدين، وتساعدهم، تلتقى فى مفهوم الإعلان عن مكلوت الرب، وهكذا فإن الخدمات من خلال الطب والتعليم والمساعدة... إلخ ليست وسيلة للتحول إلى النصرانية بل شهادة على قوة **الكتاب المقدس**، إن المسيح لم يجادل أبدًا فى أولوية إحدى جوانب المهمة على حساب الجانب الآخر ولكنه عاش استنادًا لتفويضه الخاص.

٤- مضامين ملكوت الرب والتى تفيد فى عملية تنصير المسلمين

١- **يجب علينا أن نعى معطيات الكتاب المقدس** للإفادة فى عملية التنصير، يقترح **كولين تشايمان** بأن محاولة للتفكير تستند إلى **الإنجيل** قد تتحول إلى أسلوب يتحدى تعصبنا ويساعدنا لأن نفكر فى الإسلام بطريقة أكثر نصرانية[1].

إنها ستعنى أكثر بكثير من جمع نصوص الإثبات، إن مهمة التأويل تعنى استخدام أفضل الطرق التقليدية القائمة على الأسس النحوية والتاريخية والتى تنعكس بصورة انتقادية على مفاهمينا **للكتاب المقدس** المتأثرة ثقافيًا، ولكى يتسنى لنا ذلك يجب أن نفحص نصوص **الكتاب المقدس** بطريقة إيجابية بحيث نبعد أنفسنا عنها بنفس الوقت الذى نلتزم بها ونطيعها، كما يجب أيضًا أن نبعد أنفسنا عن ثقافتنا ونربط أفقنا بالثقافة الإسلامية حتى نتمكن من تطبيق معطيات **الإنجيل** فى عملية التنصير، إنه لمن المهم بالدرجة نفسها أن نساعد المسلم على تطوير نفس الروح التأملية فيما يتعلق بالقرآن. وعند ذلك فقط سيفتح آذانه ويستقبل **الكتاب المقدس** على أنه كلمة الرب الحقيقية والنهائية.

إن تأمل معطيات الإنجيل بهذه الطريقة يعنى أيضًا التفكير بطريقة رمزية، لقد كان المسيح يعظ مستمعيه عن ملكوت الرب من خلال الحكايات الرمزية ذات المغزى الأخلاقى وتمكن بذلك أن يجد استجابة مختلفة جداً عن تلك التى يتم تحقيقها عادة بالنقاش العقلى، لقد أوضح **مارتن كولد سميث** الكيفية التى يمكن

(1) Colin. J. Chapman, "Thinking Biblically Abour Islam". Themelios, pp. 66- 78, (p.66).

بها أسلمة حكايات جابى الضرائب اليهودى المتظاهر بالصلاح والتقوى بحيث تكون فعالة لتعليم المسلمين مفهوم الخطيئة[1].

إن التأمل فى معطيات **الكتاب المقدس** يعنى أيضًا استخدام الحوار ليس بالطريقة الجدلية والشمولية التى تحظى بالتأييد اليوم، ولكن كحوار صادق ومتبادل فى إطار عملية التنصير.

٢- **نحن بحاجة إلى فهم واستيعاب الثقافة الإسلامية**: من المفهوم أن يكون للنصارى نظرة محبة وكراهية فى آن واحد للثقافة الإسلامية، وذلك كرد فعل طبيعى لعدم الثقة والمعاناة التى لاقوها على أيدى المسلمين لعدة قرون، وقد أدى ذلك تكوين «ثقافات» نصرانية متميزة فى الأراضى الإسلامية مما صعب كثيرًا أى انتماء من قبل المتحولين المسلمين إلى المجتمع الجديد الذى دخلوه، وحيث يضعف الالتزام بالدين تصبح عملية تحويل الثقافة الإسلامية أكثر إلحاحًا، وفى هذه العملية يجب أن نأخذ بعين الاعتبار العقبات، لقد وجه **خير الله**[2] الانتباه إلى المصاعب اللغوية فى الاتصال بالمسلمين، فترجمات **الكتاب المقدس** إلى اللغات العامية والتى تمت سابقًا تميل إلى ترسيخ الحواجز اللغوية، لقد اقترح **فؤاد العقاد** سبع قواعد إسلامية - نصرانية لإقامة جسور من التفاهم بين **الإنجيل والقرآن**.

اقترح **كينيث كراج** مرارًا عددًا من العناصر فى الثقافة الإسلامية يمكن تحويلها خاصة فى مجال معارضتنا المشتركة للوثنية ومجال طرق العبادة بما فى ذلك الصلاة والصوم والأشكال الجمالية فى الخط والفن (راجع بحثه الذى قدم فى **مؤتمر الإنجيل والثقافة فى برمودا عام ١٩٧٨م**)، وفى نفس الوقت يجب أن نراعى العوامل الثقافية التى تختلف فيها العقيدتان بشكل حاد فيما يخص نظرة المسلمين للمرأة واستخدام القوة فى دمج الثقافة الدينية مع القومية والتهديد والموت للمتحولين، إن طرق التفكير الإسلامية والنصرانية التى تختلف بصورة جوهرية حول الخلاص والثقافة

---

(1) Martin Goldamith, "Community and Controversy, Key Cases of Muslim Resistance", Missiology, 3:317- 323, (321ff).

(2) F.S. Khair Ullah, "Linguistic Hang- Ups in Communicating with Muslims" Missiology, 3:301 316 (305ff).

يمكن تخطيها عندما يتم الإقرار بألوهية يسوع المسيح، كما أن الاختلافات الواضحة بين تعاليم **القرآن** وبين الممارسات العامة للإسلام توسع من هذه الفجوة فى الفهم كما يدرك ذلك كل منصر يعمل فى صفوف المسلمين، وبهذا يصير ملكوت الرب المرجع الموضوعى لتقويم أو رفض أو تكييف أو نقل الثقافة عن طريق إعلان **الكتاب المقدس** بصدق وبناء الكنيسة.

خلاصة تعقيبات المشاركين

لقد أعجب الذين أرسلوا تعقيباتهم بهذا البحث وكان معظمهم على اتفاق عام مع الكاتب واعتبروا تأكيده على ملكوت الرب بأنه فى مكانه تمامًا، ومما ورد فى بعض التعقيبات ما يلى:

- «لقد شرح بحث **السيد نيكولاس** ما اعتقده بأنه الطريق اللاهوتى نحو تنصير المسلمين، وكان مكلوت الرب من أهم ما أعلن عنه السيد المسيح، وسيكون من المستحيل علينا أن نضيف جديدًا إلى هذه الرسالة الأبدية».
- «لقد استوعب **بروس نيكولاس** وعبر جيدًا عن الاختلافات الأساسية بين الإسلام والنصرانية باعتبارهما نظامين للفكر الدينى ولممارسة... ونحن بحاجة ماسة إلى التأكيدات التى أعطاها لمفهوم ملكوت الرب حينما نقوم بعملنا لتفسير **الإنجيل** للمسلمين... إن الدراسة المتواصلة لمضامين الفكرة ستقود حتمًا إلى الأمام فى عملية تنصير المسلمين».
- «إننى أوافق موافقة تامة على الحاجة الماسة للتقرب مع الإسلام من خلال لاهوت عن ملكوت الرب لأن ذلك كما أشار **نيكولاس** يفتح المجال أمامنا للتعامل مع التصور الإسلامى للحياة».

ومع ذلك فقد شعر بعض القراء بأن بعض أجزاء البحث تحتاج إلى توضيح قادر على وضع النقاط فوق الحروف. وعلى سبيل المثال فإن التساؤل الذى أثاره **نيكولاس** عن حكم الرب من خلال الكنيسة أثار سؤالاً: «لا بدّ لنا من الإجابة على هذا السؤال لأن الإسلام هو ترجمة صادقة وواضحة لحكم الله على المستوى السياسى المتمثل فى الدولة وفى رجال الدين، فنحن ننكر أن مثل هذا الحكم

الواضح مطابق لمفهوم ملكوت الرب على الرغم من تأكيد هذه الحقيقة أحيانًا فى الكنيسة، ولكن ما الذى يمكن أن نقدمه كاختبار أو دليل على وجود ملكوت الرب على ظهر البسيطة أو فى **الكنيسة**»؟.

واعترض قارئ على اقتراح نيكولاس عن أهمية مساعدة المسلمين على تطوير روح تأملية فيما يخص **القرآن** ووصف الاقتراح بأنه «غير عملى». ويضيف هذا القارئ بأن «الهدف لا يمكن تحقيقه البتة لأن الحجة حول ضرورته حجة خاطئة من أساسها»، إن **الكتاب المقدس** هو الذى يقنع الناس بصحته ويساعد بحثنا هذا على العمل لوضع أكبر أعداد ممكنة من **الكتاب المقدس** فى أيدى المسلمين».

وختامًا شعر البعض إن رأي الكاتب ونقاشه حول محبة الرب كان يمكن أن تكون أكثر قوة وإقناعًا فيما لو لاحظ أن الفرق الأساسى بين المحبة الإلهية كما جاءت فى **القرآن** وكما جاءت فى **الكتاب المقدس** هو أن الأولى محبة متبادلة (فالله يحب أولئك الذين يحبونه) أو يؤمنون به ويعملون عملاً صالحًا بينما يؤكد لنا **الكتاب المقدس** على أن الرب أحبنا حتى عندما أخطأنا.

ملحوظة: لم نتلق أى رد من الكاتب حول التعليقات التى تم تلخيصها أعلاه.

●●●

المراجع

Ahmad, Kurshid

1976 "Towards a Modus Vivendi", **International Review of Missions** 260:456- 457.

al-Faruqi, Ismail

1976 "On the Nature of Islamic Dawah" **International Review of Missions** 260: 391- 409.

Chapman. Colin.j.

1978 "Thinking Biblically About Islam". Themelios, pp. 66- 78.

Goldsmith. Martin

1976 "Community and Controversy, Key Causes of Muslim Resistance". **Missiology** 3:317-323.

Khair Ullah, F.S.

1976 "Linguistic Hang-Ups in Communicating with Muslims", Missiology 3:301-316.

Sider, Ronald I.

1978 "Evangelism, Salvation and Social Justice", **Evangelical Review of Theology** 1:70- 88.

●●●

obeikandl.com